وقد سرتم اليها عشرين حجة ٥ وان امرأ قد سار عشرين حجة :: الى منهل من ورده لقريب :: وفوقكم من يعلم
اسراركم ولو شاء لهتك استاركم يعاشركم في الدنيا بحلم ويقضي عليكم في الآخرة بعلم فليكن الموت منكم على ذكر
لئلا ياتوا ابنكار فانكم متى استشعرتموه لم تجمحوا ومتى ذكرتموه لم تمرحوا وان نسيتموه فهو ذاكركم وان كرهتموه
فهو زائركم وان نمتم عنه فهو ثائركم قلنا له انما حاجتك قال الطول من ان يحد واكثر من ان يعد قلنا فسامح
الوقت قال رد فائت العمر ودفع نازل الامر قلنا ليس ذلك الينا ولكن بما شئت من متاع الدنيا وزخرفها
فقال لا حاجة لي فيها فدنوت اليه فاذا هو والله شيخنا الاسكندري

المقامة الرابعة والعشرون

حدثنا عيسى بن هشام قال اشتهيت الازاذ وانا ببغداد وليس معي عقد على نقد فخرجت اخترق محاله
حتى احلني الكرخ فاذا انا بسوادي يسوق بالجهد حماره ويطرف بالعقد ازاره فقلت ظفرنا والله بصيد
وحياك الله ابا زيد من اين اقبلت واين نزلت ومتى وافيت وهلم الى البيت فقال السوادي لست
بابي زيد ولكني ابو عبيد فقلت لعن الله الشيطان انسانيك طول العهد فكيف ابوك اشاب كعهدي ام شاب
بعدي فقال قد نبت العشب على دمنته فتوجعت واسترجعت وقلت انا لله ولا قوة الا بالله

ولفسي في سبيل الله مدت يدي البدار الى الصدار احرك زيقه اريد تمزيقه فقبض السوادي على
خصري بجمعه وقال نشدتك الله لا مزقته فقلت فهلم الى البيت نصب غداء او الى السوق نشتر
شواء والسوق اقرب وطعامه اطيب فاستفزته حمية القرم وعطفته عاطفة اللقم وطمع ولم يعلم
انه وقع ثم اتينا شواء يتقاطر شواؤه عرقا وتتسايل جوذاباته مرقا فقلت افرز لابي عبيد من هذا
الشواء ثم زن له من تلك الحلواء واختر له من تلك الاطباق وانضد عليها اوراق الرقاق و
رش عليه شيئا من ماء السماق ليأكله ابو عبيد هنيئا فانحى الشواء بساطوره على زبدة تنوره فجعلها
كالكحل سحقا وكالطحين دقا ثم جلس وجلست ولا يئس ولا يئست حتى استوفيناه
وقلت لصاحب الحلوى زن لابي عبيد من اللوزينج رطلين فانه اجرى في الحلوق وامضى في العروق
وليكن ليلي العمر يومي النشر رقيق القشر كثيف الحشو لؤلؤي الدهن كوكبي اللون يذوب كالصمغ
قبل المضغ ليأكله ابو عبيد هنيئا قال فوزنه ثم قعد وقعدت وجرد وجردت حتى استوفيناه ثم
قلت يا ابا عبيد ما احوجنا الى ماء يشعشع بثلج ليقمع هذه الصارة ويفثأ هذه اللقم الحارة اجلس

نسخه النهم
ويتناثل

Copyright © King Saud University